الصباح الدولية
15
العدد 2352 - السنة الثامنة
الأربعاء 19 ربيع الأول 1437 - الموافق 30 ديسمبر 2015
Wednesday 30 December 2015 - No.2352 - 8th Year

صالح يهدد السعودية ويدعو للحوار معها

قتلى للحوثيين في تعز وهجوم على معقلهم الأخير بالجوف

الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح

القوات اليمنية والمقاومة الشعبية تواصل محاصرتها للحوثيين

عدن - «وكالات»: أفادت المصادر بأن أكثر من ثلاثين قتيلا وعشرات الجرحى من مليشيات الحوثي وقوات الرئيس المخلوع سقطوا الاثنين في مواجهات مع الجيش والمقاومة وغارات للتحالف في تعز، بينما تحاصر المقاومة آخر معاقل الحوثيين في محافظة الجوف.

وقالت المصادر إن القتلى والجرحى سقطوا خلال مواجهات دارت في مناطق «الضباب» (جنوب غربي تعز) و «تعبات» شرقي المدينة، بعد التصدي لهجوم من قبل الحوثيين.

وأكدت المصادر أن 15 مسلحا قتلوا وجرح عشرات من مليشيات الحوثي وقوات الرئيس المخلوع جراء قصف طيران التحالف الاثنين على مواقعهم في مناطق حيفان وعدد من مناطق ريف تعز.

وشن طيران التحالف سلسلة غارات على مواقع الحوثيين وقوات صالح في مدينة المخا غربي تعز، ومنطقة «السمي» بالشريجة جنوب غرب المدينة.

من جهة أخرى، أصيب سبعة مدنيين الاثنين في قصف مدفعي شنه الحوثيون وقوات صالح على أحياء سكنية، كما أفاد به مصدر طبي للأناضول.

وفي ظل المعارك الدائرة، قالت مصادر يمنية إن الحوثيين وقوات صالح شددوا الحصار على المدينة ومنعوا دخول أي مواد إغاثية إليها، بما في ذلك الغذاء والأوكسجين.

وأعلن عضو لجنة الإغاثة الطبية المحلية في تعز محمد القباطي لوكالة الصحافة الفرنسية أن المساعدات الطبية التي أرسلتها منظمة الصحة العالمية لم تصل إلى داخل المدينة المحاصرة، مشيرا إلى نفاد «الأدوية والأوكسجين، والمدينة تعيش كارثة حقيقية».

من جهة أخرى قالت مصادر في الجوف الاثنين إن الجيش الوطني اليمني والمقاومة الشعبية شنا هجوما مضادا على آخر المواقع الخاضعة للحوثيين في جبال سدباء شمال منطقة الحزم عاصمة المحافظة (شمال شرق صنعاء).

وأكدت المصادر أن قوات المقاومة والجيش تتحرك باتجاه مديريات الجوف العالي قرب محافظات عمران وصعدة ومناطق حدودية مع السعودية.

كما نقلت مصادر في المقاومة الشعبية والجيش الوطني أنهما يحاصران مركز مديرية الغيل في الجوف بشكل كامل، وينتظران ما ستفضي إليه المفاوضات مع الحوثيين قبل أن يتقدما نحو مركز المديرية.

وفي محافظة شبوة، لقي ثمانية من قوات الرئيس المخلوع ومليشيات الحوثي مصرعهم في غارة للتحالف استهدفت مواقعهم في منطقتي شعب عيبة وجبال السلیم بمديرية عسيلان.

وفي مأرب، قالت مصادر إن منظومة الدفاع التابعة للجيش الوطني والتحالف العربي تجحت في وقت سابق الاثنين، في اعتراض صاروخين من نوع «توشكا» أطلقهما الحوثيون وقوات صالح نحو منشآت حيوية وإستراتيجية، من بينها القصر الجمهوري بالمحافظة.

وفي جبهة أخرى، أكدت مصادر للأناضول أن معارك عنيفة يشهدها محيط مفرق الجوف وجبال صلب التابعة لمديرية نهم بمحافظة صنعاء، بينما تشهد جبهة صرواح غربي المحافظة مواجهات متقطعة وتبادل القصف بالسلاح الثقيل طويل المدى.

من ناحية أخرى قال نشطاء ومحللون يمنيون من ظهور الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح في خطاب تصعيدي هدد فيه بخوض حرب ضد السعودية، معتبرين أن الخيارات العسكرية المتاحة أمامه هو وحلفاؤه الحوثيون أصبحت محدودة، بعدما باتت قوات المقاومة والجيش الوطني على مشارف العاصمة صنعاء.

وكان صالح قال في خطاب مقتضب الأحد بثته وسائل إعلام بملكها، خلال لقاء جمعه بشخصيات موالية له من حزبه المؤتمر الشعبي العام، «لم تدخل الحرب بعد، وإن استمرت السعودية في غيها، ولم نتصاع للحوار، فستدخل الحرب وستكون في خط المواجهة الأول».

ورأى كثيرون أن تصعيد صالح جاء في أعقاب فشل مشاورات سويسرا التي عقدت في الفترة من 15 إلى 20 ديسمبر تحت رعاية الأمم المتحدة بهدف التوصل إلى آلية لتنفيذ القرار الأممي 2216 الذي أعلنت مليشيات الحوثي قبولها بتنفيذه، لكنها صعدت ميدانيا واشترطت أولا وقف الحرب والغارات الجوية لطائرات التحالف العربي.

وقال الكاتب اليمني عبد الله دوبلة إن صالح ظهر في خطابه «يائسا وغير واقعي ولا يدرك ما يريد، وعكس ضعفا في موقفه الميداني»، معتبرا أن فكرة طلبه الحوار مع السعودية «غبية وغير واقعية».

وردا على ما إذا كان لدى صالح أوراق لم يلعبها بعد تقارير تحدثت عن أن لديه صواريخ كورية يصل مداها أكثر من ألف كيلومتر، استبعد دوبلة «أن يكون الرئيس المخلوع لديه إمكانية التهديد بقدرات صاروخية جديدة».

ومن وجهة نظر الصحافي محمد سعيد الشرعبي فإن صالح ظهر مرتبكا في خطابه، وكانت غايته حشد ما تبقى من أنصاره لمواصلة حربه ضد اليمنيين رغم تمكن الجيش الوطني والمقاومة من التقدم إلى مشارف صنعاء.

واعتبر الشرعبي أن «تهديد صالح للسعودية ليس سوى ضرب من جنون طاغية يعيش اللحظات الأخيرة، ويدرك هول نهايته المرتقبة».

وأعرب عن اعتقاده بأن الرئيس المخلوع يبحث الآن عن مخرج سياسي آمن من خلال اشتراطه حوارا مباشرا مع السعودية، بعد فشل مشاورات سويسرا بين الحكومة والانقلابيين.

كما لفت الشرعبي إلى أن صالح كان يحرص على نفي صلته بالحرب، لكنه أكد الأحد في خطابه الإعلان رسميا عن التورط مع جماعة الحوثيين في الحرب والانقلاب وكافة الجرائم المستمرة ضد اليمنيين.

في المقابل قال مدير مركز الرصد الديمقراطي عبد الوهاب الشرفي إن خطاب صالح جاء خلال اجتماع خصص لمناقشة ما تم في جنيف2، وحرص على إيصال رسالتين الأولى أن وفد الحكومة اليمنية حضر إلى مشاورات سويسرا من دون صلاحيات تمكنه من التفاوض، والثانية تحميل السعودية مسؤولية إعاقة حوار اليمنيين.

واعتبر الشرفي أن «صالح أكد رفض المفاوضات الشكلية والعبثية، وأن المطلوب هو حوار مع من بيده الحل والعقد وهو السعودية، وأن إعاقتها للتقارب اليمنيين يعني رغبتها في استمرار الحرب، وبما أن ذلك خيارها فإنه وحلفاءه الحوثيين سيحاربون».

إلى ذلك استغرب الناشط الإعلامي بحزب التجمع اليمني للإصلاح عبد الملك شمسان «مغامرة المخلوع صالح بدماء اليمنيين وأمنهم واستقرارهم، ونفيه الكاذب لتحالفه وتآمره مع الحوثيين في الانقلاب على الشرعية واجتياح المحافظات اليمنية بعد إسقاط العاصمة صنعاء والاستيلاء على مؤسسات الدولة بالقوة العسكرية».

وقال شمسان للجزيرة نت إن «تدخل السعودية والتحالف العربي كان بناء على طلب السلطة الشرعية في اليمن ممثلة في الرئيس هادي، ولذلك فإن المملكة ليست طرفا مباشرا حتى يطالبها صالح بالحوار المباشر معه».

واعتبر أن صالح يستهدف من وراء ذلك الوصول إلى صفقة مع الرياض تضمن خروجا آمنا له، هو ذاته لم يعد قادرا على الوفاء بها، وفي نفس الوقت يهدد السعودية في حال رفضها الحوار معه وهو عاجز عن تنفيذ شيء.

وأكد شمسان أن «القضية يمنية خالصة، واشتراط صالح الحوار مع المملكة تعبير واضح عن إصراره على الحرب والدمار والخراب، ورفض صريح للحوار وللقرار الأممي 2216، وهو موقف اعتبر أنه يجب أن يقابل بإجراء صريح من قبل الأمم المتحدة والمجتمع الدولي».

العبادي يتعهد بتحرير بلاده من تنظيم الدولة الإسلامية

ترحيب دولي باستعادة الجيش العراقي للرمادي

حيدر العبادي

عواصم - «وكالات»: أشادت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا باستعادة القوات العراقية لمدينة الرمادي (مركز محافظة الأنبار غربي العراق) من تنظيم الدولة الإسلامية، معتبرة ذلك من أكبر إنجازات الحكومة العراقية في مواجهة التنظيم الذي يسيطر على أجزاء كبيرة من البلاد.

وقالت واشنطن إن القوات العراقية أظهرت شجاعة كبيرة في المواجهات الأخيرة التي أدت إلى إعادة السيطرة على الرمادي.

وأثنى وزير الخارجية الأميركي جون كيري على الحكومة العراقية وقواتها، إلا أنه حذر من أنه لا تزال هناك أجزاء من المدينة يجب إعادة السيطرة عليها، مشيرا في الوقت نفسه إلى تقديم التحالف الدولي دعما كبيرا للقوات العراقية.

كما هنأ وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر الحكومة العراقية على التقدم الذي حققته في استعادة الرمادي.

من جهتها هنأت بريطانيا العراق باستعادة الرمادي، وقدم وزير خارجيتها فيليب هاموند التهنئة لبغداد، وقال إن «هذه واحدة في سلسلة من خسائر كبيرة لتنظيم الدولة»، مشيرا إلى أن التنظيم خسر 30 في المئة من الأراضي التي كان يسيطر عليها في العراق.

وأضاف هاموند في بيان أن القوات العراقية طردت مسلحي التنظيم من مدن في أنحاء البلاد بدعم من بريطانيا والتحالف الدولي.

من جهته اعتبر الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أن استعادة الرمادي هي «الانتصار الأهم» في التصدي لتنظيم الدولة، معتبرا استعادة الرمادي مرحلة أساسية لاستعادة سلطة الدولة في العراق.

وهنأ هولاند رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في اتصال هاتفي، وأكد له دعم فرنسا الكامل في المعركة ضد التنظيم.

من جانب آخر تعهد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي «بتحرير» بلاده من تنظيم الدولة الإسلامية في العام 2016، وذلك بعد ساعات من استعادة القوات العراقية السيطرة على مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار.

وقال العبادي في خطاب بثه التلفزيون العراقي إن «عام 2016 سيكون عام الانتصار النهائي» على تنظيم الدولة في العراق، مباركا «تحرير الرمادي واستعادتها وإلحاق هزيمة قاسية أخرى بداعش وأذنابها والمتحالفين معها».

وشدد على أن تنظيم الدولة «الذي سفك الدماء وقطع الرؤوس وهجر المواطنين الأبرياء عدو للإنسانية جمعاء»، داعيا العالم إلى «التوحد وعدم التساهل لحظة واحدة مع الفكر المتطرف لأنه أساس الإرهاب».

وأعلنت القوات العراقية في وقت سابق اليوم استعادة الرمادي من تنظيم الدولة الذي كان يسيطر عليها منذ مايو، والبدء بإزالة العبوات الناسفة والمتفجرات من شوارع وأبنية كبرى مدن محافظة الأنبار غرب بغداد.

وقالت قيادة العمليات المشتركة العراقية إنها أكملت سيطرتها على المجمع الحكومي قرب حي الحوز جنوب غربي مدينة الرمادي، ورفع العلم العراقي فوقه.

وقال الناطق باسم القيادة العميد يحيى رسول إن رفع العلم العراقي على المجمع الحكومي الذي يضم مقر الحكومة المحلية في محافظة الأنبار، جاء بعد سبعة أشهر من المواجهات والقتال ضد تنظيم الدولة.

إجلاء عشرات العائلات المحاصرة في المدينة

محافظ الأنبار: مقتل ألف مسلح من «داعش» في الرمادي

محافظ الأنبار صهيب الراوي

عراقيون يدخلون مدينة الرمادي صباحا بعد تحرير الجيش العراقي للمدينة من تنظيم الدولة الاسلامية

بغداد - «وكالات»: أعلن محافظ الأنبار صهيب الراوي نجاح القوات العراقية المشتركة في استعادة مركز الرمادي. وتحدث الراوي في بيان متلفز عن خسائر بشرية فادحة تكبدها داعش، قائلا إن حوالي 1000 عنصر من داعش قتلوا في الرمادي.

ودعا الراوي أبناء محافظة الأنبار لمساندة القوات الأمنية في عمليات مسك الأرض، قيما وعد النازحين بالعودة قريبا إلى بيوتهم وإعمار ما تم تدميره.

كما أشار إلى أن معارك تحرير الرمادي أدت إلى مقتل أكثر من 1000 من عناصر داعش، معتبرا أن هذا الانتصار جاء بسواعد أبناء القوات المسلحة والحشد العشائري وخاصة بعد تحرير أحياء المدينة، على أن تستكمل القوات أهدافها المرسومة بتحرير كامل التراب».

وذكر «أن القوات العراقية والتحالف الدولي ستواصل ضرباتها الموجعة وملاحقة العصابات الإرهابية لتحرير جميع أراضي المحافظة وعودة السيادة الكاملة للمحافظة».

إلى ذلك، أكد محافظ الأنبار أن تحرير الرمادي يعطي رسائل قوية أن القوات العراقية قادرة على تحرير كل المناطق التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية، مؤكدا أن رفع العلم العراقي وسط مدينة الرمادي سيكون له تأثير إيجابي على الوضع الأمني العراقي.

وعن الدمار اللاحق بالمدينة كشف عن أن داعش دمر 250 مدرسة في الرمادي، مضيفا: «نحتاج جهدا كبيرا لإعادة تأهيلها، وسنعمل من أجل الإسراع على إزالة الألغام التي وضعها تنظيم داعش في مدينة الرمادي».

من جانب آخر اعلن مسؤول امني رفيع أمس الثلاثاء البدء بإجلاء عشرات العائلات التي كانت محاصرة داخل مدينة الرمادي بعد اعلان تحرير المدينة من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال قائد العمليات الخاصة الثالثة في جهاز مكافحة الإرهاب اللواء الركن سامي كاظم العارضي «بدأنا اليوم بإخلاء 350 مدنيا على الأقل كان يحاصرهم داعش وسط الرمادي».

واوضح ان «نحو مئة عائلة يصل عددها الى اكثر من 350 شخصا غالبيتهم من النساء والاطفال سلموا انفسهم لقوات جهاز مكافحة الارهاب في المجمع الحكومي وسط الرمادي».

وتابع الضابط الذي ينتمي الى قوات النخبة التي لعبت دورا في استعادة الرمادي «نحن الان نتعامل امنيا ثم سنقوم بنقلهم الى المناطق الخلفية البعيدة عن مسرح العمليات وتم توفير مخيم لهم في منطقة الحبانية السياحية».

واضاف «قطعاتنا مستمرة بتنفيذ واجباتها الاخرى المتبقية داخل مركز الرمادي، لتطهير ما تبقى من الاحياء السكنية».

وفر عناصر التنظيم من مركز مدينة الرمادي ومن المجمع الحكومي قبل يومين وتركوا اسلحتهم ومعداتهم واتجهوا الى الضواحي الشرقية للمدينة.

واضاف المسؤول العسكري «هرب عناصر التنظيم من مركز الرمادي ولم تبق الا قلة» في المدينة، موضحا ان «القطعات العسكرية تتجه الى تحرير مناطق الصوفية والسجارية والبوغانم والبومرعي وجويبة وصولا الى حصيبة الشرقية شرق الرمادي».

واعلنت بغداد الاثنين رسميا تحرير مدينة الرمادي من سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية الذي تمكن من احتلال هذه المدينة في مايو الماضي اثر هجوم كاسح استخدم خلالها عشرات السيارات المفخخة.